

# أين أنت من هؤلاء ؟ ح 1 برنامج السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. دعوني آآ اضرب لحضراتكم هذا المثال اولا من خلال هذه القصة آآ شركة كبيرة كان فيها ثلاثة موظفين - 00:00:44

هؤلاء الثلاثة اه المفترض انهم خرجوا على المعاش فهذه الشركة اعلنت ان هناك آآ مسابقة لشغل هذه الوظائف الثلاثة تقدم لهذة الوظيفة ثلاثة من الموظفين اه دعونا نرمز للموظف الاول رمز ظاء - 00:01:03

ودعونا نرمز للموظف الثاني بالرمز ميم ودعونا نرمز للموظف الثالث بالرمز فين؟ يبقى عندنا اه ثلاثة موظفين. الاول ظاء والثاني ميم والثالث هيبقى سين تمام طيب اه لما يعني جاء قرار تعيين هؤلاء الثلاثة في هذه الشركة - 00:01:23

اا مدير الفرع الرئيسي للشركة ارسل اا مدير هذا الفرع الذي تم تعيين هؤلاء الموظفين الثلاثة فيهم فاعطاه كتيب اه اخبره ان هذا الكتيب هو اللائحة التنفيذية لهؤلاء الموظفين الثلاثة - 00:01:48

وطلب من مدير فرع الشركة انه يشرح لهم الدليل ده ويخبرهم انهم هيقيموا فيما يتعلق بامتثال هذا الدليل وتنفيذ وتطبيقه بعد ستة اشهر تمام؟ يبقى كان دور مدير الفرع انه آآ يوصلهم الدليل ده - 00:02:07

ويشرح لهم الدليل ده ويخبرهم انهم هيتم تقييمهم بعد ستة اشهر فيما يتعلق بتنفيذ هذا الدليل. لأن الدليل ده فيه اللائحة التنفيذية لهم اه في مواعيد الحضور والانصراف والمكافآت والجزاءات - 00:02:31

او التوصيف الوظيفي اه لما يتعلق بمهمتهما التي يقوموا بها المهم اا مدير الفرع جمع الموظفين الثلاثة وبدأ يشرح لهم آآ يعني هذا الدليل ويخبرهم بكل ما يتعلق به. واطمئن انهم آآ وصلهم هذا الدليل. وقال لهم انا على استعداد - 00:02:49

لأن اي حد عنده مشكلة في فهم نقطة ان انا اشرحها له واخبرهم ان ببساطة شديدة جدا اذا اردتم ان تروا هذا الدليل كانه رأي عين فانظروا لحال الموظفين القدامى في الشركة - 00:03:09

يعني انتو هتجدوا ان انا بنطبق اللائحة او بنطبق هذا الدليل يعني نسخة منظورة منو كأنما ترون هذا الدليل المكتوب عندكم لأنما ترون رأي عين. تمام؟ طيب تعالوا ننظر ما الذي فعل كل واحد من الموظفين الثلاثة - 00:03:23

الموظف اه اه نبدأ بالموظف سين الموظف سين هو آآ شاف ان الدليل ده مهم ان هو يمثله. وكان حاطط بين عينيه ان آآ ان شاء الله بعد نهاية الستة اشهر - 00:03:42

يكون حصل على تقييم مئة بالمئة على الاقل تسعين بالمئة خمسة وتسعين بالمئة بنسبة امتثال هذا الدليل فاللي فعله اه هو اه جلس مع نفسه واجتهد في تفهم هذا الدليل جيدا كان بيقرأه وعرف ايه المطلوب منه بالضبط وبدأ ينفذ هذا الدليل - 00:03:56

مع الوقت ينفذه يقرأه ينسى حاجة يرجع لها. آآ في مسألة تلبيس عليه يروح يسأل عنها مدير الفرع. آآ وبدأ يطبق في هذا الدليل يلتزم بمواعيد الحضور ومواعيد الانصراف ويلتزم بالتوصيف الوظيفي بتاعه كل حاجة - 00:04:13

مع الوقت شاف ان الافضل له انه يكون حافظ لهذا الدليل ففعلا حفظه قال خلاص انا هبقى احفظه في دماغي كل شوية ابص على ورق او ابص على كتاب انا عايز ابقي حافظه في دماغي وفعلا وجد ان من من السهولة - 00:04:29

بمكان انه يحفظ الدليل ده لانه هو بيطبقه وهو فاهمه كويس فوجد ان ده من السهولة بمكانه. الحقيقة ما اكتفاش بکده. هو اللي عنده

في المكتب من وفين الاخرين اللي تحت ايده هو كمان اهتم بانه يعمل معهم كده ان هو يحاول يفهمهم الدليل ويطبقوه ازاي ولو في نقطة مش عارفين يطبقوها ازاي هو يخبرهم بذلك - 00:04:42

ومع الوقت برضو بدأوا هم التانيين يحفظوه. فصار الحقيقة بيطبقوها بشكل هايل جدا وبشكل جيد جدا. وفي نفس الوقت كمان هو آآ يعني امتنل الدليل خير امتنال وخلاص حفظه يعني ما عادش عنده مشكلة في في انه حتى يسمعه - 00:05:01

طيب آآرتتب على ذلك ان انتاجية المكتب اللي هو فيه بدأت تزيد جدا وبدأ فعلا يتبوأ مكانة طيبة في الشركة ده كان الموظف سين. طيب هننتقل من الموظف سين للموظف مين - 00:05:18

الموظف مين؟ هو كانت رؤيته فيما يتعلق بالدليل او باللائحة كانت نفس رؤية الموظف صيني. كان شايف ان الدليل ده المفروض ان احنا نطبقه ونمتنله وان انا هاقيم فيما يتعلق بذلك وانا المفروض افهمه كويس جدا عشان اعرف اطبقه كويس جدا. وكان الحقيقة بيسعي في ذلك. لكن - 00:05:34

هو ربما كانت صفاته الشخصية يعني ايه؟ مش زي سين شوية فكان يعني ربما في بعض الاوقات لا يلتزم باللائحة. يعني احيانا مواعيد الحضور بتاعته ما تكونش قد كده مواعيدي الانصراف فيها مشكلة اه ما يلتزمش بالتوصيف الوظيفي بتاعه تمام لكن لكن في الحقيقة هو كان في المجمل في المجمل بيطبق الدليل ومهتم بهذه المسألة - 00:05:54

لكن ممكن نقول ان هو مسلا طبقه بنسبة ستين بالمئة سبعين بالمئة ثمانين بالمئة بس دي كانت رؤيته. هو كان مهتم بتطبيقه لكن الحقيقة هو طبعا قصر في هذا الامر - 00:06:14

ننتقل للموظف الثالث وهو مين؟ ظاء ماذا فعل ظاء عمل حاجة غريبة جدا الحقيقة غير متوقعة هو !! بدأ !! يجيب الدليل يوميا يقرأه آآ يخلصوا كله قرابة يومية - 00:06:24

مش كده بس هو حط لنفسه مستهدف ان هو هيبدأ يحفظ آآ هذا الدليل يحفظ منه كل يوم جزء لغاية ما ينتهي من حفظه. مش كده بس هو كمان بدأ سجله بصوت جميل وبدأ يشغله معه في العربية وهو وهو رايج شغله يشغله في البيت بحيس ان هو يسمعه - 00:06:40

اه كل الكلام ده اعتقد انه كلام رائع جدا وممتاز جدا وما حدش اه ينماز فيه. لكن اه المشكلة ان هو الكلام اللي عمله ده كله للأسف الشديد آآ فرط في حاجة مهمة جدا ان هو ما كانش مهمتهم بانه يطبق الدليل او لا يطبق الدليل. وهتقولوا لي ازاي كده؟ هقول لكم ده كان تصرفه. ان هو مش مهمتهم انه يطبق الدليل. هو كان مهمتهم جدا - 00:06:59

بانه يقرأه كان يوميا بيقرأه كله من الجلدة للجلدة وكان آآ كل يوم بيحفظ منه جزء حتى انتهى من حفظه تماما بقى حافظه زي اسمه وكان كمان كل يوم اه زي ما قلت لحضراتكم مسجله بصوت وبيسمعه مسلا في عربته بيسمعه في بيته. مش كده بس ده هو كمان كان بيعمل بيجمع الناس اللي عنده في المكتب. ويوصيهم ان هم - 00:07:21

اقروا الدليل يوميا وكمان اه هو وصاهم بحفظه وبدأ يتعاهدهم في كده يشوف مين بيحفظه ومين ما بيحفظوش والكلام ده المهم اه انتهت فترة التقييم اللي هي السنة اشهر. تمام؟ ومدير الفرع هيرفع تقريره لمدير اه الفرع الرئيسي - 00:07:41

الشركة رفع التقرير بتاعه وكانت توصياته كالتالي. تتوقعوا التوصيات هتكون ايه؟ لو انت مكان مدير الفرع هذا آآ ه تكون توصياتكم ايه اعتقاد ان اغلب المشاهدين هيقول لي ان انا هاوصي ان الموظف سين - 00:08:01

اللي هو كان اول واحد اوسي بتبثبيته في الشركة بل انه يكافى كمان. طيب بالنسبة للموظف مين؟ في الغالب يعني بعضا هيقول لا بلاش منه والبعض الآخر هيقول لأ ممكن ندي له فرصة تانية - 00:08:18

لكن اعتقاد ان غالبية حضراتكم فيما يتعلق بالموظفي ظاء هتشوفوا ان هو لأ مينفعش يكمل في الشركة لأن التصرف بتاعه ده تصرف غريب وايه قيمة ان هو يعني كان مهمتهم بالاهتمام الكبير ده بالدليل ومهتم الاهتمام الكبير ده باللائحة - 00:08:31

لكن في الاخير للأسف الشديد هو ما كانش مهمتهم بتطبيقاتها خالص. ولا مهمتهم بتفهمها ولا مهمتهم بالقصة دي اصلا اه الحقيقة فعلا ده اللي حصل ان مدير الفرع اه ده بعت لمدير الفرع الرئيسي للشركة بعت له التقرير بتاعه - 00:08:46

وصل التقرير لمدير الفرع الرئيسي لكن هو شاف ان هو لازم هو بنفسه يكلمهم واحد واحد. جمع الثلاثة موظفين وسألهم انتم الدليل ولا ما وصلوكوش؟ قالوا وصلنا الدليل. طيب مدير الفرع شرح لكم الدليل ولا ما شرحوش؟ قالوا لا شرحوه. طيب مدير الفرع مش قال لكم ان احنا - 00:09:03

نقييمكم؟ ايوة قال لنا طيب قال لكم هنقييمكم بعد قد ايه؟ بعد ست شهور حقيقي. طب قال لكم هنقييمكم في ايه قال لكم احنا بعثنا لكم الدليل ده ليه؟ ايوة قال لنا ان احنا هنقييم فيما يتعلق بتطبيقه وامتنال والتزام به. وده الحاجة الطبيعية. كل - 00:09:23 اقرعوا بکده اقرعوا ان مدير الفرع ما قصر في شيء بدأ مدير الفرع الرئيسي يكلمهم واحد واحد فبدأ يتكلم مع سين فقال له الحقيقة اذا شايف ان انت يعني ابدعت - 00:09:41

وانتم محتاج تكافى ولذلك احنا هنصرف لك مكافأة بعد تثبيتك في الشركة الموظف مين؟ قال له الحقيقة كنت اتمنى يكون اداءك افضل من كده. لكن احنا بندى لك فرصة تانية وهتكلم معنا. آآ وقال للموظف ده قال له انا اسف انت - 00:09:54 ما ينفععش تكميل معنا الموظف ذا يعني على غير المتوقع يمكن السادة المشاهدين لهم يعني شايفين ان ده حاجة طبيعية بس هو بالنسبة له كانت حاجة غريبة جدا. كانت بالنسبة له - 00:10:10

صدمة ازاي؟ قال له معقوله بعد كل ده انا كنت طول اليوم مش مشغول الا بالدليل. ده انا طول اليوم بقرأ فيه طول اليوم بحفظ فيه ده انا اسمعوا قولي له ده انا نايم قايم صاحبيه. ده انا طول الوقت كده. ازاي بعد كل الجهد اللي انا بذلته ده تقول لي ان انا ما ينفععش اكمel في الشركة؟ ده انا - 00:10:23

بنيت بالدليل عناية كبيرة اه مدير الفرع الرئيسي قال له كلمة مهمة جدا. قال له انت اعتنیت بالدليل فعلا. بس انت اعتنیت به كما اردت انت لا كما اردنا نحن - 00:10:43

قال له ايوة انت اعتنیت به بس اعتنیت به وفق ما تريد انت مش وفق ما نريد نحن. احنا كان اهتماماً بان انت تمثله وتطبقه وده اللي كان هيفرق هيفرق حتى - 00:10:57

في انتاجية المكتب بتاعك. ولذلك لو راجعت انتاجية المكتب بتاعك هتلaci ان انتاجيته ضعيفة جدا. انت عملت مجهد لكن للأسف الشديد كان على مرادك مش على مرادنا وكما اردت انت لا كما اردنا نحن. هذه القصة الرمزية التي لها اكبر نصيب من الواقعية - 00:11:07

قصة رمزية لها اكبر نصيب من الواقعية هي تحكي باختصار حال المسلمين في التعامل مع القرآن الكريم تحكي باختصار هل حضرتك اللي شايفني دلوقتني وحال حضرتك اللي شايفاني دلوقتني في التعامل مع القرآن الكريم. بتحكي حالتنا. اللي انا كنت بقوله لحضراتكم ده ما تخليوش ان هو بس من باب ضرب المثال او مسلا هو ضرب من الخيال. لأ - 00:11:24

الحقيقة اللي انا بحكيه لحضراتكم ده وباحاول يعني اكلمكم فيه هو تقريب تقريب آآ عشان نفهم قول الله عز وجل الذي جاء في سورة قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:11:48

الله اكبر اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. الارث يا جماعة شيء عظيم يأتي الانسان بدون جهد الله سبحانه وتعالى انعم علينا واكرمنا اكرمنا بالكتاب اكرمنا اصطفانا من بين الامم بهذا الكتاب العظيم. هذا تكريمه من الله هذا تشريف من الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى شيء - 00:12:05

وسلم ما يستحقه لكن من كرم الله سبحانه وتعالى انه اعطانا هذا الكتاب العظيم. قال ربنا او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم او لم يكفهم هذى نعمة عظيمة هذا كرم كبير من الله سبحانه وتعالى. والله الذي لا اله الا هو لو جلس الواحد منا طوال عمره - 00:12:32

يشكر ربها على هذه النعمة لا يوفيه حقه ابدا ابدا. كل خير نحن فيه انتما هو من قبل الله سبحانه وتعالى انتما هو ببركة كتاب الله عز وجل الله اختارنا من بين الامم. اصطفى هذه الامة. اصطفى هذه الامة وعلى الراجح ويشهد لذلك - 00:12:53 في صحيح سنن الترمذى ان هؤلاء الذين اصطفاهم الله هم هذه الامة. فهذه الاصناف الثلاثة التي سنتكلم عنها من هذه الامة. قال ربنا

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. الله اصطفاك. اصطفانا بوراثة هذا الكتاب. يعني ايه - 00:13:13  
بقى وراثة الكتاب الشيخ السعدي يقول في تفسيره ورث الكتاب قال وراثة علمه وعمله. وراثة علمه وعمله ودراسة الفاظه وفهم معانيه. هذه وراثة الكتاب. القرطبي رضوان الله عليه يقول في الكتاب - 00:13:36

المراد بالكتاب هنا ايه الكتاب؟ يقول معانيه واحكامه وعقائده هذا المراد بالكتاب ثم اورثنا الكتاب الله سبحانه وتعالى اورثنا هذا الكتاب. اورثنا هذا الكتاب فيما يتعلق بمعانيه وما يتعلق بمبانيه ما يتعلق - 00:13:56

بفهم ما يتعلق بعلمه بالعمل به الله اورثنا الكتاب لاجل ذلك تابعوا في القرآن الكريم قول الله انزلنا ننزله ينزله واسأله انفسكم لماذا انزل الله القرآن الكريم؟ الله يؤكد انه انما انزل هذا القرآن الكريم كما اخبر ربنا فاتبعوه - 00:14:13

هو اتقوا لعلكم ترحمون. كما اخبر ربنا ليدبروا اياته وليتذكروا اولوا الالباب. الله بنفسه جل جلاله وتقديست اسماؤه يخبر انه انما انزل الكتاب لاجل معانيه. لاجل العمل به. لاجل تفهمه وتبره والعمل به. لكن - 00:14:36

المسلمين انقسموا حيال هذا الامر الى ثلاثة اصناف الصنف الاول قال ربنا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فمنهم ظالم لنفسه. الموظف ظاء - 00:14:56

ومنهم مقتصد الموظف مين ومنهم سابق بالخيرات الموظف سين هذه هي الحقيقة وهذا الكلام الذي اقوله لحضراتكم ليس من عندي ليس من رأسي ولا من عند فسمي. انما هذا قد اورده القرطبي رضوان الله عليه في تفسيره - 00:15:22

فقال انه قيل في تفسير الظالم لنفسه من هو الظالم لنفسه؟ قال الذي يتلو الكتاب ولا يعمل به هذا هو الظالم لنفسه. يعني مهتم بالمباني يتلو ويقرأ ويحفظ لكن لا يعمل. فهذا ظالم لنفسه - 00:15:41

وقال في تفسير المقتصد الذي يتلو الكتاب وي يعمل به هذا هو المقتصد وقال في وصف الشخص السابق بالخيرات هو الذي يتلو الكتاب وي عمل به وعنه علمه وتعلمه عنده علم وفيما يتعلق بعلمه وتعلمه. فهذه اصناف الناس. انا اسألك ايها المشاهدة الكريمة اسألك ايتها المشاهدة الكريمة - 00:15:59

من انت من هؤلاء من اي الاصناف انت كل انسان يسمعني الان الله ذكر ان الناس فيما يتعلق بالقرآن تلات اصناف صنف سماهم الله مش انا اللي سماهم ربنا سماه ظالم لنفسه. وصنف سماه مقتصد. وصنف سماه سابق بالخيرات. انت مين من التلاتة - 00:16:27

طب هو مين الظالم لنفسه؟ الظالم لنفسه المهتم بالتلاؤه والقراءة فقط ولا يعمل به شبه الموظف ضوء طب مين المقتصد؟ المقتصد اللي هو يتلوه مهتم بمبانيه ومعانيه وي عمل به افهموا وتدبروا وي عمل به. طب مين السابق بالخيرات؟ اللي يتلوه مهتم - 00:16:50

بنيه ومعانيه وعلمه وتعلمه لذلك قيل حتى في تفسير هؤلاء الثلاثة قيل ان الظالم نفسه صاحب الاقوال والمقتصد صاحب الاعمال والسابق صاحب الاحوال مش بس بيقول وبيعمل لأ ده حاله كده هذا الانسان من اي الاصناف انت - 00:17:09

من انت من هؤلاء؟ هذا ما اريد ان اتحدث مع حضراتكم فيما يتعلق به في هذه الحلقة انك تصنف نفسك وتنتظر من انت من هؤلاء وتنتظر فيما يتعلق بعلاقتك بالكتاب الكريم. لذلك سبحان الملك - 00:17:31

النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان من اول من تسعر بهم النار يوم القيمة انسان للاسف الشديد للاسف الشديد قارئ للقرآن فيسأل الله عز وجل الم اعلمك ما انزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال بلى يا رب - 00:17:46

فقال له فماذا عملت فيما علمت فماذا علمت فيما علمت في روایة اخرى؟ كل واحد يسمعني الان سيسأل امام الله. حتى لو تعرف اية واحدة. ستسأل عن العمل بها. حتى لو اية - 00:18:04

لقد سئل ذلك القارئ. لذلك كان ابو بكر بن العربي من علماء المالكية الكبار يقول واعظم ما يلقى به العبد ربه يوم القيمة قرآن جمع ولم ي عمل به اعظم سبعة - 00:18:17

ما هي اعظم سبعة هذا ما سنتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. دمتم بخير - 00:18:30